

«إكوينوكس» تستقر في «تيراً».. تحفة فنية مستوحاة من جهاز «الزويتروب»





دبي: «الخليج»

أزاح إكسبو 2020 دبي الستار في تيرّا - جناح الاستدامة عن عمل فني متحرك للفنان البريطاني الشهير مات كوليشو، يحمل عنوان «إكوينوكس»، أنشئ بتكليف من الحدث الدولي. واستُخدمت في العمل الفني ثلاثي الأبعاد تقنية الزويتروب، وهي شكل قديم من أشكال الرسوم المتحركة، لإنشاء وهم بصري يأسر الألباب.

العمل عبارة عن زهرة لوتس عملاقة، يحيط بها مدار من الحشرات التي تدور حول محورها الرأسي. توفر بتلات الزهرة «غوالق» - فتضفي حركة على الحشرات في الداخل لتبدو كأنها تطير وتأكل وتلقح الزهرة في تناغم تام. وتؤدي البتلات

دور الموئل الذي يحفظ بيئة الحشرات، التي بحجمها المكبر تسلط الضوء على الكارثة التي ستعقب تناقصها. ترافق العمل، الذي يبلغ ارتفاعه أكثر من خمسة أمتار وعرضه ثلاثة أمتار، باقة منتقاة من القصائد التي تتغنى بالطبيعة، ومنها قصائد لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وللشاعر الإنجليزي الشهير ويليام بليك. والعمل بأكمله عبارة عن مناجاة شعرية للطبيعة ونظامها الدقيق، ومن شأنه أن يلهم ملايين الزوار لإعادة النظر في علاقتهم بالعالم الطبيعي.

وقال مات كوليشو: «يتناول عملي التفاعل وكيفية تعاملنا نحن البشر مع العالم وما نتخذه من خيارات. وموضوع الاستدامة في تيرّا قَدَم السياق – بالمعنى الحرفي والمجازي – لتجربة تدعو إلى التأمل والتفكير في الطبيعة غير المستقرة لنظام الأرض البيئي. يوفر تصميم شركة «غريمشو» في المحور الداخلي، بهندسته الدائرية وخزان المياه وكوة السقف، إطاراً مبهجاً للعمل الفني، الذي آمل أن يلهم الناس ليرغبوا في حماية بيئتهم. ويشرفني أن أتلقي دعوة للمشاركة في إكسبو 2020 دبي، الذي يمثل أيضاً منصة ضخمة لإشراك الناس على نطاق واسع».

وقالت منى العلي، مدير أول، تيرّا – جناح الاستدامة، إكسبو 2020 دبي: «يقف إكوينوكس في قلب تيرّا، ليلبي الغرض الأساسي من جناح الاستدامة، وهو استعراض الرقة المدهشة لعالمنا الطبيعي وواجبنا المشترك في صونه لصالح البشر وكوكب الأرض معاً. ليس لدي أدنى شك في أن هذا العمل الفني الجميل، الذي نشأ عن تعاون مثمر بين مات وفيو تشرسيتي وفريق تيرّا، سيأسر خيال كل من يشاهده – ويلهمه ليصبح صانع تغيير في المستقبل».

وقال مارك ديفي، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «فيوتشرسيتي»: «نتشرف في شركة "فيوتشرسيتي" بأن نكون القيمين على تكليف فني رفيع المستوى من هذا القبيل، يجمع الفنون والعلوم والتقنية معاً على منصة عالمية في المحور الداخلي لتيرّا – جناح الاستدامة في إكسبو 2020. لدى عمل مات كوليشو "إكوينوكس" القدرة على إيصال أفكار معقدة للجميع، حيث يؤدي دور العدسة والمحفز للزوار ليفكروا في علاقتهم بالطبيعة في سياق العيش المستدام. ويوجد إكوينوكس اللحظة المثالية والأسرة في جناح الاستدامة التي تستجيب لمحتوى المعرض وتصميم المحور الداخلي، فتنتقل الجمهور إلى مكان من الدهشة والتقدير لبيئتهم الطبيعية».

تتوفر تذاكر إكسبو 2020 دبي على شبكة الإنترنت وعبر أكثر من 2,500 منفذ معتمد لبيع التذاكر، بما في ذلك وكلاء سفر عبر الإنترنت ومنظمو رحلات ومجموعات فنادق وشركات طيران من أكثر من 100 سوق في أنحاء العالم.